كانت في مقام المجاهدة لانه اخذ بها لحية فرعون ولطم وجهه فحم
من تلك اللطمة ثلاثة ايام وجرت قصة الجمرة وقيل ياموسى ازالة والثمرة
الفطنة تذهب عنك المحنة قد عصمت يدك من النار لانها جاهدت
العدو والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وجوزي اللسان باحراقه
لانه ذكر من جرى القدر باغراقه لم لم تحترق شفتاه لان ملك الكلام
هو اللسان وكانت العقوبة له لا للشفتين والشفتان بمنزلة البواب
والبواب ليس عليه عتاب شعر

أنا نغار على المحبوب ان ذكرا غيرا ونلحظ ان غاب او حضرا
وفي العقوبة تهذيب يطهره من كل وصف دني جل او صغرا
والمندل الرطب لولا النار تحرقه ما استنشق الناس عرفا منه مستترا
هدي يمينك من نار الغضى سلمت لانها جاهدت عبدا بنا كفرا
وربما قلت يوما باللسان الى فعوقب العضو منه قد صدرا
انت الكليم الذي المولى يكلمه بلا لسان فكن للوعد منتظرا
وفي النفوس ابدا اسرار تكتمن بها يعود خفي اللطف مشتهرا

والثالثة بلقيس احبت سليمان عليه السلام فكان حبها اليه
سببا لدخولها في الاسلام وكانت تعبد الشمس من دون الخالق
حتى بانت لها الحقائق ووصل الهدهد بالكتاب فتبين الخطا
من الصواب لانها رات كتابا مختوما ولفظا عجيبا وختاما غريبا
فصاح فصيح فهمها في ناديها اني القي الي كتاب كريم شعر

بعثت هدهد سري في طلابكم وقلت هل لك من علم باحبابي
فقال انهم قد عوضوا بدلا ولم يرقوا لاكلامي واوصابي

باغايبين

باغايبين ويح القلب مسكنهم لم تقطعون عرى صبري واسبابي
منوا بلطفكم رقوا لعبدكم سماع عتبكم انسي واطرابي
كان قلبي اذا ما مر ذكركم فريسة مسها ذيب بانيابي

فاستشارت قومها بسؤال افتوني فاشاروا الى المحاربة بزعم
نحن اولوا قوة فقالت ان من كان جنده الطير لا يقاتل بالجنود
فبعثت اليه بالهدية فصاح لسان العز اتمدونن بمال وتجرد صارم
العزيمة عن وعيد فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها فلما صح عندها
ما يدعو اليه وبعث على اقدام الطلب واستقلت لعزمة الاسلام فهيئت
مراكب التحصل وتزودت من الظفر كلما وطلت وسهلت اسهلت فيهنت
وحلت قبل ان دخلت نطاق النطق ونشرت ذاتها الصدق على بساط
التبري من الظلم اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين

شعر

سأترك اقوالي وابدل اعلالي واهجر اصنامي واظهر اسلامي
وابرا من ملكي وسلكي ونسكي عسى خالق الاجرام يغفر اجرامي
ولما بدت للقلب شمس هداية ازالت ما دجى ظلمة اوهامي لعله من
ولم التفت شمس النهار لانها بغيبتها حق البقا لعلائي
فوجدت زلفى مع سليمان علني اتوا بالتوحيد منزل اكرامي

والرابعة زليخا احبت يوسف الصديق عليه السلام فبانت لها انوار
التحقيق ورد عليها البصر والشباب فانزاح الخطا وتبين الصواب
وكانت قصة زليخا بين اخوة يوسف ورجوعهم بالخيبة اليه
وذلك ان الله تعالى سلط على اموال زليخا الفنا وتوفي العزيز
وافتقرت فقرا شديدا وذهب بصرها وصارت تسال الناس تقبيل

Copyright © King Saud University